

فيتنام معجزة آسيا الجديدة



مكتبة حمورابي

فيتنام معجزة آسيا الجديدة

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

9 كانون الأول 2023

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة
المركز، و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً ، و ليس من الضروري
أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر
المركز ، وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

هناك العديد من الدول التي عاشت حروباً لفترات طويلة انهكتها ودمرت بُناها التحتية، لكنها سرعان ما نهضت بفعل تكاتف الجهود وعلاقة التكامل والتوازن بين الأفراد والحكومة المتبعة سياسات عامة ناجحة ذات خططاً واستراتيجيات طموحة. وإحدى قصص النجاح الآسيوي هي (فيتنام) التي استطاعت قلب الموازين والتحول من دولة تعيش تحت خط الفقر إلى دولة ذات شأن كبير في عملية التنمية بفعل تبنيها لخططاً تنمية متكاملة اشتغلت على كافة القطاعات وهو ما جعلها تسير في المسار الصحيح بالعملية التنموية. تقع فيتنام (دولة الحزب الشيوعي المهيمن) في شبه جزيرة الهند الصينية ويبلغ تعدادها السكاني حسب تقديرات عام 2021 إلى 98 مليون نسمة أما مساحتها الكلية فتبلغ (331,216,6) كم² وبفضل موقعها المترافق المطل على أهم ممر تجاري والذي يعد قلب الصناعة العالمية ونقطة انطلاق القوى الخمسة الصناعية عالمياً (الصين، اليابان، كوريا الجنوبية و تايوان) كان لهذا الموقع السبب بمجلبة النواهب لفيتنام وتعرضها للحروب العسكرية والتجاذبات الإقليمية التي فككتها وأنهكتها بدءاً من الاستعمار الفرنسي والياباني وصولاً لدخولها بدوامة الحرب الأهلية بين الشمال و الجنوب الفيتنامي ، وغزوها لكمبوديا وما نتج عنه من عقوبات غربية- أمريكية عام 1979 أثقلت كاهل فيتنام لسنوات عديدة وانتهاءً بالحرب الأمريكية التي انتهت بتكبّد أمريكا هزيمة ثقيلة ورغم الانتصار الفيتنامي إلا أن تلك الحروب غير المتكافئة أفضت إلى انهيار البنية التحتية مع خسارة اعداد كبيرة من الأرواح البشرية والتي وصلت إلى (2,540,275) في جنوب فيتنام وفي الشمال (100,270,085) إضافة إلى ارتفاع اعداد الجرحى في شطري فيتنام ما بين 1961- 1975 لأكثر من (70,313,000) جريح، نتيجة لتلك الخسائر أولت الحكومة والتي يعد فيها الحزب الشيوعي هو الحزب الشريعي وفقاً لدستور عام 2013 وهو صاحب السيطرة والكلمة الاولى في البلاد منذ نشأت الحزب عام 1930 من قبل (هوشي منه) ومجموعة من الوطنيين الفيتناميين وصولاً إلى (نغوين فو تروونغ) الذي عُين كأمين عام للحزب الشيوعي عام 2011 وقام بتجاوز عقبات داخلية عديدة وتحولات سياسية كبيرة ساهمت بإرساء دعائم دولة فيتنام وفرضها كنموذج جديد لقوة آسيوية مؤثرة مما جعل السياسة الفيتنامية أكثر إثارة للاهتمام، عليه فإن الحزب الشيوعي لاعب ذو مغزى في صنع السياسة العامة للبلاد من خلال ممارساته لقدّر كبير من التأثير على العملية الانتخابية التنافسية والتي تعد مؤشراً لقدرة فيتنام على إدارة سياساتها الداخلية بوسائل تولد الاستقرار للنظام السياسي القائم على إبراز صورة القوة،

من هنا جاء الاهتمام السياسي بالنزعه الإنسانية و "أخذ الناس كمحور الاهتمام الأول في فيتنام" هذه العبارة الفيتنامية الشهيرة التي تعتبر الأفراد هم حجر الزاوية والثروة الحقيقية غير القابلة للنضوب عبر الزمن لا سيما وأن اي انطلاق اقتصادي لا بد ان يعتمد على ثلات ركائز أساسية هي القوى البشرية وقوة البنيان الاقتصادي وقوى الانتاج، على هذا الأساس رسم صانع القرار السياسي خطى واضحة للسياسات العامة في فيتنام مُذ أن قرر الحزب الشيوعي الحاكم الاخذ " بثنائية الحكم الناجحة" أي دمج نظام الحكم الشيوعي بالاقتصاد الرأسمالي (اقتصاد السوق المفتوح) وترك الاقتصاد المركزي المغلق، أنسأت الفكرة عام 1986 بخطة إصلاحات قدمها (دوي موي) طرحت مبدأ الانفتاح على التجارة الخارجية ليطلق منها العنان للقدرات الفيتنامية ويرفع بعدها حظر السفر إليها عام 1991 تبعه رفع الحظر التجاري عام 1994 لتوقع عام 2001 اتفاقية التجارة الحرة مع أمريكا العدو القديم والحليف الجديد لفيتنام لحق ذلك انضمامها عام 2007 لمنظمة التجارة العالمية ليبدأ عصر التحرر الاقتصادي الذي ازالها من نطاق الدول المنعزلة وضمنها لدولًا لها صولات وجولات في التنمية والبناء، وبحسب التقارير الدولية فقد إزداد معدل النمو الاقتصادي في فيتنام من 2-4% عام 1986 إلى 5% بين الأعوام 1996-2018 و 7% عام 2023 يرافق ذلك زيادة في متوسط العمر الذي كان في ستينيات القرن الماضي أقل من 60 عاما □ ووصل اليوم لأكثر من 75 عاماً، مع استناد صناع القرار على سياسات فتح الباب أمام الاستثمار الأجنبي ودعم المستثمرين لتنمية البنية التحتية وتحرير التجارة وإزالة أغلب الحواجز الجمركية وإصلاح النظام المالي وتصاعد مهارات القوى العاملة وخفض البطالة بسوق العمل لتصبح منذ عام 2007 واحدة من أكبر الدول الجاذبة للاستثمارات، فضلاً عن توقيعها العديد من الاتفاقيات التجارية فيحلول عام 2020 وقعت على 26 اتفاقية شراكة تجارية مع دول عدة أما حجم التجارة بين أمريكا وفيتنام فقد وصل عام 2022 إلى 127.5 مليار دولار بعد أن كان حوالي 45 مليار دولار عام 2015 بالإضافة إلى تخلي فيتنام لنمط الصناعات الواحدة غير الفاعلة واعتمادها على الصناعات المتعددة لا سيما في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى احتلت عام 2020 المرتبة العاشرة بقائمة الدول المصدرة للإلكترونيات لتصبح صادراتها من الهاتف الذكي ما يزيد عن 57 مليار دولار عام 2021 أي بما يصل لأكثر من 10% من قيمة ناتجها المحلي الإجمالي، وفي السياق نفسه انتبهت الحكومات الفيتنامية لعظم دور الاستثمار الأجنبي في القطاع الأكثر أهمية (قطاع التعليم) فشرعت بتنفيذ سياسات وبرامج تعليمية فمنذ عام 2001 اعتمدت فيتنام سياسة عولمة التعليم

عبر الارتباط بالجامعات ومؤسسات التدريب الدولية ومعاهد للدراسات البحثية لتعزيز القدرات التعليمية ورعاية الباحثين وتخريجهم ك Capacities بشرية يمكن الاستفادة منها لاحقاً بسوق العمل المحلية و العالمية لتحسين القدرة التنافسية بالحاضر و المستقبل مما جعل فيتنام تحتل المرتبة الثامنة في تقييم قدرات الطلاب بالبرنامج الدولي لتقييم الطلبة في اللغات والرياضيات والعلوم ومتفوقين بذلك على طلاب أمريكا واليابان وفرنسا والمانيا والسويد الأمر الذي جعل فيتنام تشهد زيادة مطردة ما بين 2000- 2023 بأعداد الطلاب المتلقين للرعاية التربوية والتعليمية، مع توقعات بزيادة معدل الإلمام بالقراءة والكتابة للنساء بنسبة 39.5% وللرجال بنسبة 96,6% بحلول عام 2030.

وفقاً لتلك المعطيات وباستمرار محافظة فيتنام على وثيره نمو بما لا يقل عن 7% سنوياً فإنها تتجه للمضي بذات الطريق الذي سارت عليه الصين والنمورة الآسيوية، وتبغى لذلك يتضح الدور البارز لصانع القرار بلجؤه لسياسات عامة يتجلّى دورها بتقديم المساعدة للبشر على عيش حياة كريمة متكاملة مستدامة، وبأية حالٍ فإن الاختيار الصائب للسياسات هو الذي يترجم القرارات لإنجازات ناجحة وبالنتيجة فهو هدفاً تسعى إليه الحكومات لصون مكانتها واستمرار بقائها.

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في 18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجها، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net



07810234002



hcrsiraq@yahoo.com



t.me/hammurabicrss



[hcrsiraq](#)



[hcrsiraq](#)



العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية- قرب السفارة الصينية

